

(دار القرآن العظيم)

تقدّم

# دورات تدريبية في شرح الشاطبية

معلمة القراءات (أم المتسابقات)

Dennis O'Hara  
northernimages.com

بَاب

الْإِظْهَارُ وَ الْإِدْعَامُ

مِن الشَّاطِبِيَّة





## الأصل في تجاور الحروف الإظهار

وعند مجاورة الحروف الهجائية واجتماعها حال النطق بالكلمات القرآنية ينشأ ثلاثة أحكام وهي :

- ١- ما اتفق على إدغامه لجميع القراء
- ٢- ما اتفق على إظهاره لجميع القراء
- ٣- ما اختلف فيه بين أنماط القراء [ وبدأ به الناظم ]  
هذا الباب خاص ببعض الكلمات وحكمها حال وصلها بما بعدها وهي : [ إِذْ ، قَذْ ، تَاءُ التَّأْثِيثِ ، بَلْ وَهَلْ ]

## قال الإمام الشاطبي

سَأَذْكُرُ الْفَاظَاتِ تَلِيهَا حُرُوفُهَا  
بِالإِظْهَارِ وَالإِذْعَامِ تُرْزَقِي وَتُجْهَّزِي  
فَدُونَكَ إِذْ فِي بَيْنِهَا وَحُرُوفُهَا  
وَمَا بَعْدُ بِالْتَّقْيِيدِ قَذْهُ مُذَلَّاً  
سَائِسِي وَبَعْدَ الْوَاوِ تَسْمُو حُرُوفُ مَنْ  
تَسْمَى عَلَى سِيمَا تَرْوَقُ مُقْبَلاً  
وَفِي دَالٍ قَذْ أَيْضًا وَتَاءٍ مُؤَنَّثٍ  
وَفِي هَلْ وَبَلْ فَاخْتَلْ بِذِهْنِكَ أَخْيَلَ



**المراد بالإدغام هنا (الإدغام الصغير)**

وهو : إدغام حرف ساكن في مقاربته المتحرك  
وقدم الناظم الإظهار عليه لعدم توقف الإظهار  
على سبب أو شرط أو علة  
**فقال الناظم رحمة الله :**



# سَادُّكُرُ الْفَاظُ تَلِيهَا حُرُوفُهَا بِالإِظْهَارِ وَالإِذْعَامِ تُرْزُوَى وَتُجْتَلَى

تعهد الناظم بذكر الفاظ اختلف بين الأئمة في  
إظهارها أو إغامها عند التقائهما بحروفها  
الخاصة بها والألفاظ هي :

[إذ ، قد ، تاء التأنيث الساكنة ، هل ، بل]  
وكل منها يذكر أولاً في البيت ثم يذكر بعده حروفه  
في أوائل كلمات باقى البيت  
ثم قال الناظم :



فَدُونَكَ إِذْ فِي بَيْتِهَا وَحُرُوفَهَا  
وَمَا بَعْدُ بِالْتَّقْيِيدِ قِنْدَةً مُذَلَّاً

فصل الناظم بعض الألفاظ هنا فقال :

فدونك : أي خذ لفظ (إذ) في بيتهما المختص بها ثم  
خذ حروفها التي تدغم فيها الذال أو تظهر عندها  
من أوائل الكلمات التي تليها وفق مذهب الأئمة  
والرواية ، وما يأتي بعد ذلك خذه سهل القياد  
واضح المعنى لا يصعب عليك ادراكه

ثم قال الناظم :



سَأْسِمِي وَبَعْدَ الْوَاءِ تَسْمُو حُرُوفُ مَنْ  
تَسْمَى عَلَى سِيمَا تَرُوقُ مُقَبَّلًا

قال سأسمي القراء : إما بأسمائهم أو برموزهم  
ثم آتى بواو الفصل وبعدها آتى بالحرف الذي  
يدغم فيه القارئ أو يظهر عنده  
ولا يأتي بالواو الفاصلة إذا صرخ باسم القارئ  
لعدم الالتباس فيها ويذكر ذلك على طريقة واضحة  
مستحسنة ثم قال الناظم :



وَفِي ذَالِ قَذْ أَيْضًا وَتَاءٍ مُؤَنَّثٍ  
وَفِي هَلْ وَبَلْ فَأَخْتَلْ بِذْهِنِكَ أَخْبَلَ

أفاد الناظم أنه سيسير على النهج الذي اتبעהه في :  
ذال (إذ) على : ذال (قذ) و (تاء التأنيث)  
ولام (هل وبل)

وأمر الناظم القارئ بأن يجمع فكره وذهنه بالحيل في  
فهم هذه الأحكام ثم شرح كل كلمة في باب منفصل  
فبدأ بباب ذكر ذال (إذ) فقال :



# ذکر ذاں (إذ)



# وقال الإمام الشاطبي

نَعْمٌ (إِذْ) تَمْشَتْ زَيْنَبُ صَالَ دَلْهَا  
 سَهِيْ جَمَالٍ وَاصْلَأَ مَنْ تَوَصَّلَ  
 فَإِظْهَارُهَا أَجْزَى دَوَامَ نَسِيمِهَا  
 وَأَظْهَرَ رَبِّا قَوْلِهِ وَاصِفٌ جَلَّا  
 وَأَذْعَمَ ضَنْكًا وَاصِلٌ ثُومَ دُرَّه  
 وَأَذْعَمَ مَوْلَى وُجْدَهُ دَائِمٌ وَلَا



نَعَمْ (إذ) ثَمَثَثْ زَيْنَبْ صَالَ دَلُّهَا

سَهِيَ جَمَالٍ وَاصْلًا مَنْ تَوْصَلَ

بدأ الناظم بقوله :

( نعم ) : كأنه يجيب على طلب الوفاء بما وعد به

( سأذكر الفاظاً ) : فذكر ( إذ ) وحروفها الستة

في بيت واحد في أوائل الكلمات الآتية :

ثَمَثَثْ زَيْنَبْ صَالَ دَلُّهَا سَهِيَ جَمَالٍ

والحروف هي :

[ التاء ، الزاي ، الصاد ، الدال ، السين ، الجيم ]



## الأمثلة

وهي على ترتيب ورودها بالمتن :

(وَإِذْ صَرَفْنَا)

(وَإِذْ زَيَّنَ)

(إِذْ أَتَيْهُمْ)

(وَإِذْ جَعَلْنَا)

(إِذْ سَعَى مَوْهُ)

(إِذْ دَخَلُوا)



فِي ظَهَارُهَا أَجْزَى دَوَامَ نَسِيمِهَا

وَأَظْهَرَ رَيْاً قَوْلِهِ وَاصِفٌ جَلَّا

أخبر الناظم بالآتي :

- ١- قرأ نافع ، ابن كثير ، عاصم باظهار ذال (إذ) عند حروفها الستة : [ث ، ز ، ص ، د ، س ، ح]
- ٢- قرأ الكسائي ، خlad باظهار ذال (إذ) عند حرف [ج] فيكون لها الإدغام في الخمسة أحرف المتبقية :

[ث ، ز ، ص ، د ، س]



وَأَذْعَمَ ضَنْكاً وَاصِلٌ ثُومَ دُرّه

وَأَذْعَمَ مَوْلَى وُجْدُهُ دَائِمٌ وِلا

٣- قرأ خلف حمزة بـأدغام ذال (إذ) في حرفى [ت ، د] فيكون له الإظهار عند الأربعه أحرف المتبقية :

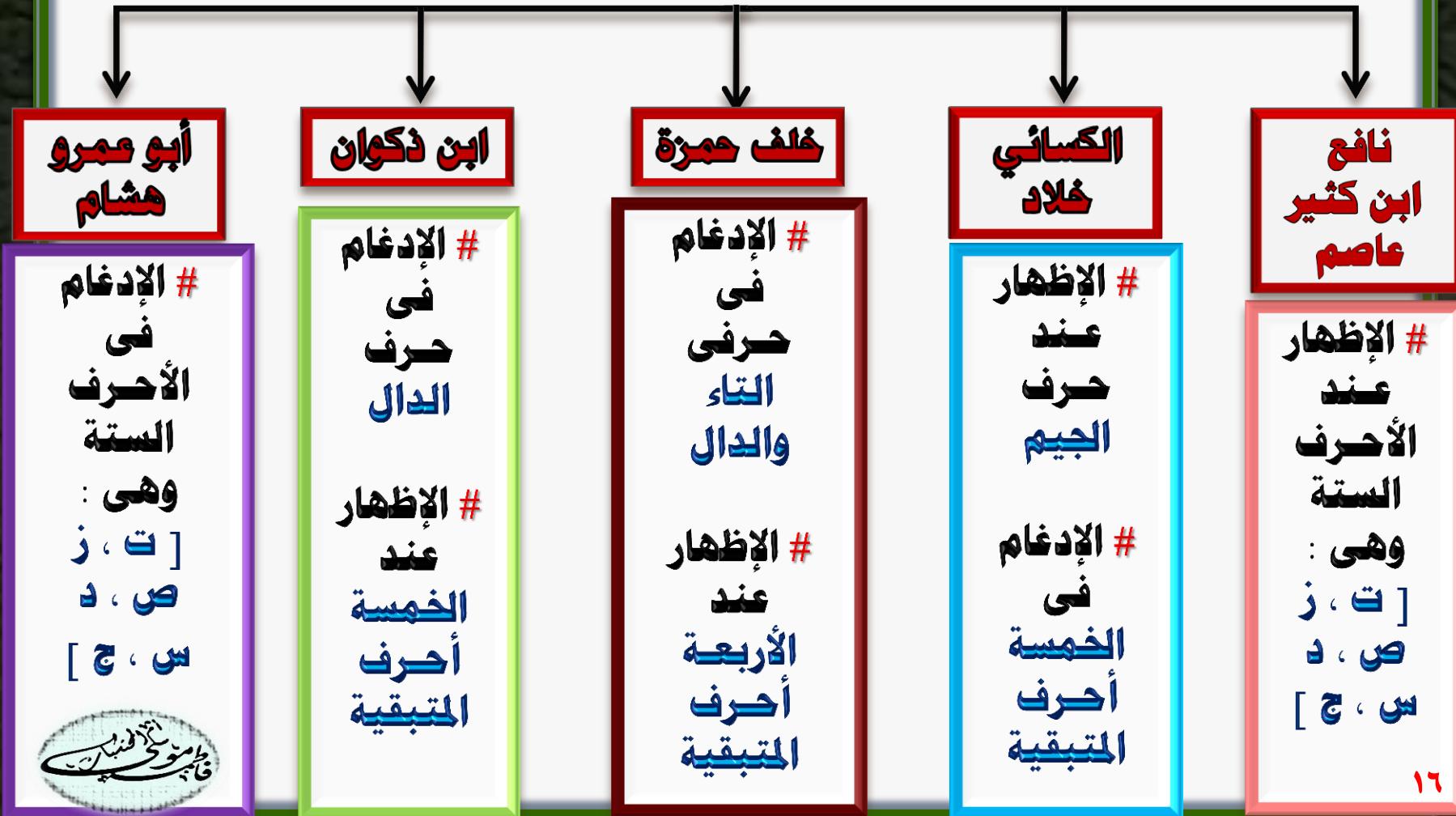
[ز ، ص ، س ، ج]

٤- قرأ ابن ذكوان بـأدغام ذال (إذ) في حرف [د] فيكون له الإظهار عند الخمسة أحرف المتبقية :

[ث ، ز ، ص ، س ، ج]

٥- قرأ الباقون وهما [أبو عمرو ، هشام] بـأدغام ذال (إذ) في حروفها الستة : [ت ، ز ، ص ، د ، س ، ج]

# ملخص مذاهب قراء الشاطبية في ( ذال إذ )



في طبعه للطباطبائي

# ذکر داں (قدّ)



## وقال الإمام الشاطبي

و (قد) سَجَبْتُ ذِيْلًا ضَفَا ظَلَّ زَرْبٌ  
 جَلَّتْهُ صَبَاهُ شَائِقًا وَمُعَلَّا  
 فَأَظْهَرَهَا نَجَمٌ بَدَا دَلَّ وَاضِحًا  
 وَأَذْعَمَ وَرْشٌ ضَرَّ ظَمَانَ وَامْتَلَأ  
 وَأَذْعَمَ مُرُوِّ وَاكِفٌ صَبَرَ دَابِيلٍ  
 زَوَى ظَلَّهُ وَغُرْ تَسَدَّاهُ كُنْكَلا  
 وَفِي حَزْفِ زَيْنَا خِلَافٌ وَمُظْهِرٌ  
 هِشَامٌ بِصَادٍ حَزْفُهُ مُتَحَمَّلًا



و(قد) سَحَبْتُ ذِيلاً ضَفَا ظَلَّ زَرْبَ

جَلْتَهُ صَبَاهُ شَائِقًا وَمُعَلَّا

ثم تكلم الناظم عن :

(قد) وحرروفها الثمانية والتي جاءت أيضاً في  
بيت واحد في أوائل الكلمات الآتية :

سَحَبْتُ ذِيلاً ضَفَا ظَلَّ زَرْبَ جَلْتَهُ صَبَاهُ شَائِقًا

والحروف هي : [ السين ، الذال ، الضاد ، الطاء ،  
الزاي ، الجيم ، الصاد ، الشين ]



# الْأَمْثَالُ

وهي على ترتيب ورودها بالمتن :

﴿ وَلَقَدْ حَسِّنَا ﴾

﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا ﴾

﴿ قَدْ سَمِعَ ﴾

﴿ وَلَقَدْ جَعَلْنَا ﴾

﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَا ﴾

﴿ لَقَدْ ظَلَمْكَ ﴾

﴿ قَدْ شَغَفَهَا ﴾

﴿ وَلَقَدْ حَرَفَنَا ﴾



فَأَظْهَرَهَا نَجْمٌ بَدَا دَلًّا وَاضِحًا

وَأَذْعَمَ وَرْشُ ضَرَّ ظَمَانَ وَامْتَلَأَ

أَخْبَرَ النَّاظِمَ بِالْأَتَى :

١- قرأ عاصم ، قالون ، ابن كثير باظهار دال ( قد )

عند حروفها الثمانية :

[ س ، ذ ، ض ، ظ ، ز ، ج ، ص ، ش ]

٢- قرأ ورش بادغام دال ( قد ) في حرفي [ ض ، ظ ]

وبالإظهار عند الستة أحرف المتبقية :

[ س ، ذ ، ز ، ج ، ص ، ش ]



وَأَذْعَمَ مُرُوِّ وَأَكْفَ ضِيرَ ذَابِلٍ

زوی ظِلَّهُ وَغُرْ تَسَدَّاهُ كَنْكَلَا

وَفِي حَزْفِ زَيْنَا خِلَافٌ.....

٣- قرأ ابن ذکوان بادغام دال ( قد ) في حروف :



[ ض ، ذ ، ز ، ظ ] عدا موضع :

في سورة الملك له فيه الخلف ( الإدغام والإظهار )

وبالإظهار عند الأربعه أحرف المتبقية :

[ س ، ج ، ص ، ش ]



..... وَمُظْهَرٌ

هِشَامٌ بِصَادٍ حَرْفُهُ مُتَحَمِّلًا

٤- قرأ الباقون وهم :

[ أبو عمرو ، حمزة ، الكسائي ، هشام ] بـ دال غام دال

( قد ) في حروفها الثمانية :

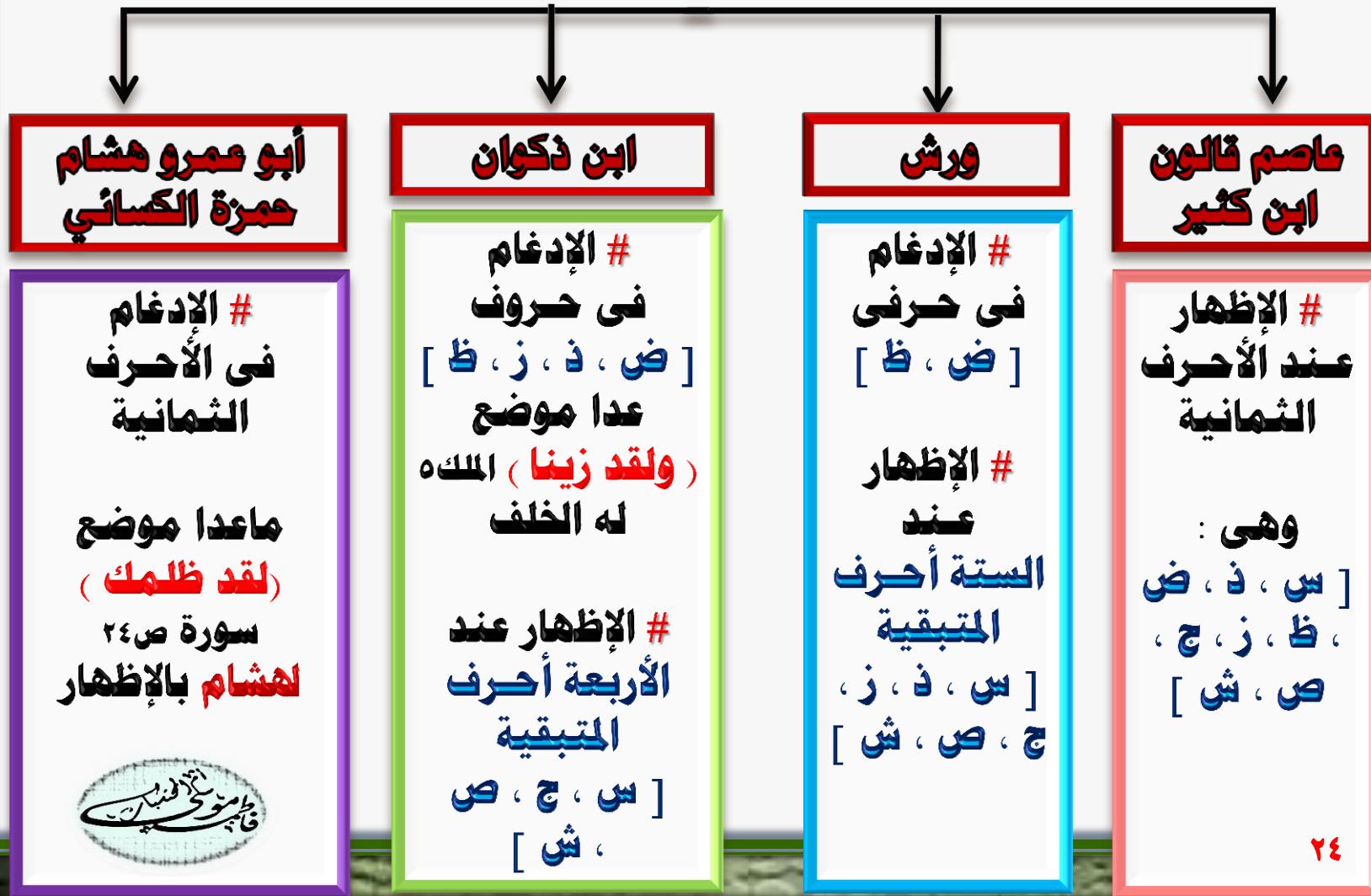
[ س ، ذ ، ض ، ظ ، ز ، ج ، ص ، ش ]

عدا موضع سورة ص :

لهشام فقد قرأه بالإظهار



# ملخص مذاهب قراء الشاطبية في ( دال قد )



# ذکر ( تاءُ التأنيث )

فِي طَهْرِ مَوْلَى الْبَرَّ وَالْبَرَّ

## وقال الإمام الشاطبي

ظ ز ص ش س  
 (وَأَبْدَتْ) سَنَا تُغْرِي صَفَتْ زُرْقُ ظَلْمِيَه  
 جَمَعْنَ وَرْوَدًا بَارِدًا عَطِرَ الطَّلَاء  
 فَإِظْهَارَهُ دُرْ نَمَتَهُ بِدُورَهُ  
 ظ أَذْعَمَ وَرْشَ ظَافِرًا وَمُخَوَّلًا  
 وَأَظْهَرَ كَهْفَ وَافِرَ سَيْبَ حَوْدِه  
 زَكَيٌّ وَفِي عُصْرَهُ وَمُحَلَّهُ  
 وَأَظْهَرَ رَاوِيهِ هِشَامٌ لَهُدَمَتْ  
 وَفِي وَجَبَتْ خُلْفُ ابْنِ ذُكْوَانَ يُفْتَلَه



(وَأَبْدَتْ) سَنَا ثُغْرٍ صَفْتُ زُرْقُ ظَلَمِيَه  
جَمَعْنَ فُرْوَدَا بَارِدَا عَطِرَ الطَّلَاء

ثم تكلم الناظم عن :

(تاء التأنيث) وحروفها الستة والتي جاءت  
أيضا في بيت واحد في أوائل الكلمات الآتية :

سَنَا ثُغْرٍ صَفْتُ زُرْقُ ظَلَمِيَه جَمَعْنَ

والحروف هي :

[ السين، الثاء، الصاد، الزاي، الظاء، الجيم ]



# الْأَمْثَالُ

صَاحِبُ الْأَمْثَالِ مُحَمَّدٌ

وهي على ترتيب ورودها بالمن

﴿هَذِهِ مُتْصَوِّرَاتُ صَوَاعِدٍ﴾

﴿بَعْدَتْ ثَمُودٌ﴾

﴿فَكَانَتْ سَرَايَةً﴾

﴿نَضَجَتْ جُلُودُهُمْ﴾

﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾

﴿خَبَتْ زِدَنَاهُمْ﴾



فِي اظْهَارِهِ دُرّ نَمَتْهُ بُدُورُهُ

وَأَذْعَمَ وَزْنَهُ طَافِرًا وَمَحْوَلًا

أخبر الناظم بالآتي :

١- قرأ ابن كثير ، عاصم ، قالون بإظهار ( تاء التأنيث ) عند حروفها الستة : [ س ، ث ، ص ، ز ، ظ ، ج ]

٢- قرأ ورش بادغام ( تاء التأنيث ) في حرف [ ظ ] فيكون له الإظهار عند الخمسة أحرف المتبقية :

[ س ، ث ، ص ، ز ، ج ]



وَأَظْهَرَ كَهْفٌ وَافِرٌ سَبُّبُ جُودِهِ

زَكِيٌّ وَفِي عَصْرَةَ وَمُحَلَّاً

٣- قرأ ابن عامر باظهار ( تاء التأنيث ) عند حروف :

[س ، ج ، ز]

فيكون له الإدغام في الثلاثة أحرف المتبقية :

[ث ، ص ، ظ]

إلا ما سنتشنى لهشام في البيت التالي :



وَأَظْهَرَ رَاوِيهٌ هِشَامٌ لَهُدَمَتْ

وَفِي وَجَبَتْ خَلْفُ ابْنِ ذَكْوَانَ يُفْتَلَا

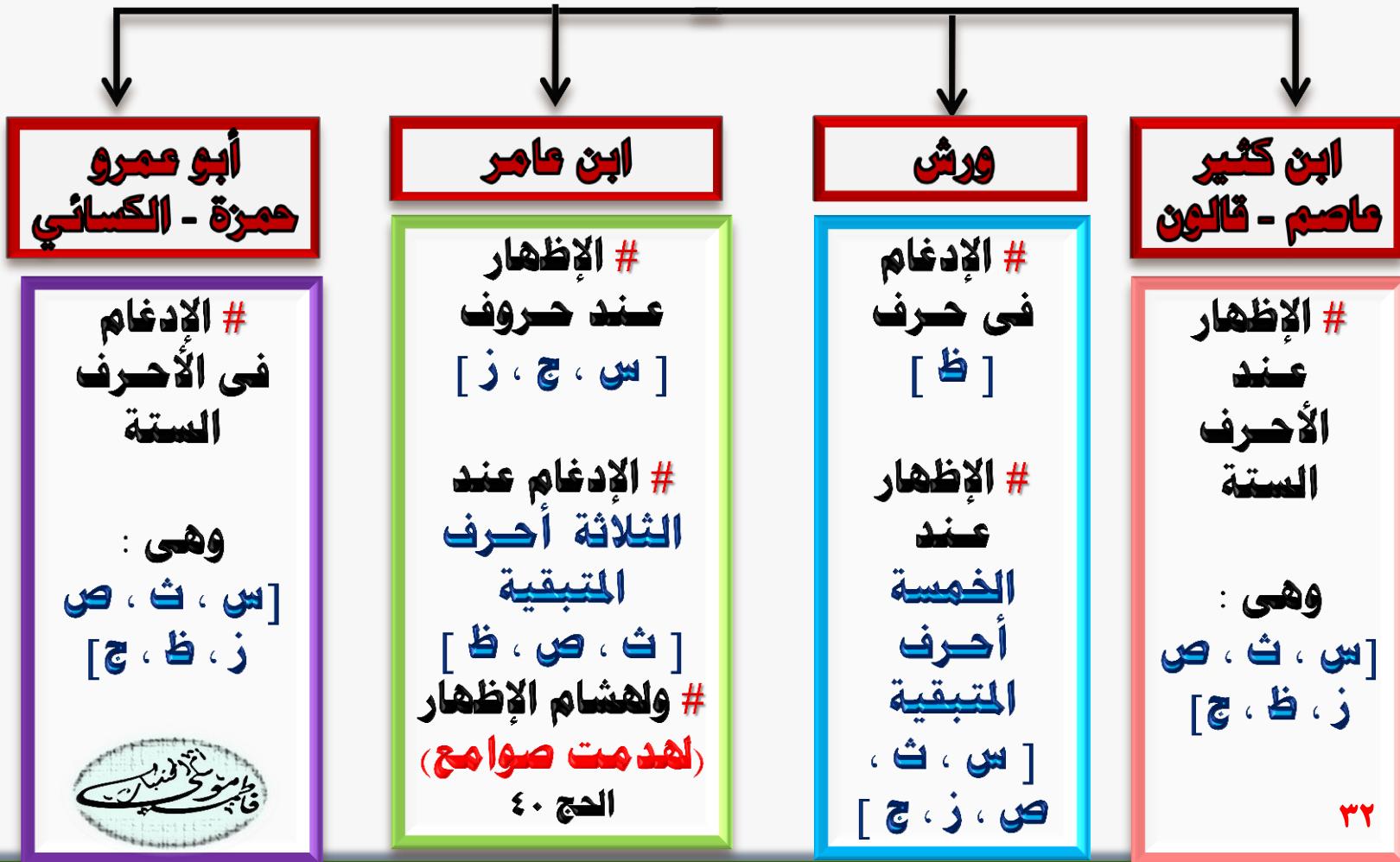
(الحج ٤٠)



- هِشَامًا يَقْرَأُ بِالإِظْهَارِ فِي وَابْنِ ذَكْوَانَ اخْتَلَفَ عَنْهُ بَيْنَ (الإِدْغَامِ وَالإِظْهَارِ) فِي (وَجَبَتْ جَنُوبَهَا) (الحج ٣٦) وَلَكِنَّ الْمُحْقِقِينَ عَلَى أَنَّ الإِدْغَامَ لَيْسَ صَحِيحًا عَنْهُ بَلَ الصَّحِيحُ عَنْهُ الإِظْهَارُ
- ٤- قَرَأُ الْبَاقُونَ وَهُمْ: [أَبُو عُمَرْ، حَمْزَةُ، الْكَسَائِيُّ] يَادِغَامُ (تاءُ التَّأْنِيَّةِ) فِي حِرْوَفَهَا السَّتَّةِ: [سُ، ثُ، صُ، زُ، ظُ، جُ]



## ﴿ ملخص مذاهب قراء الشاطبية في ( قاء التأنيث ) ﴾



# ذکر آدم (هَمْ ، بَنْ)



## وقال الإمام الشاطبي

ألا (بل وهلن) ترُوي ثنا ظعن زبيبٍ ض  
 سمير رواها طلحة صرّ ومبنى  
 فأذعْمَهَا راوٍ وأذعْمَ فاضلٌ س  
 وقورٌ ثناه سرٌ تيماً وقد حلا  
 وبَلْ فِي النِّسَاءِ خَلَادُهُمْ بِخِلَافِهِ  
 وَفِي هَلْنَ تَرَى الْإِذْعَامُ حُبٌّ وَحُمْلًا  
 وَأَظْهِرْ لَدِي وَاعِنْ نَبِيلٍ ضَمَانُهُ  
 وَفِي الرَّغْدِ هَلْنَ وَاسْتَوْفِ لَا زَاجِرًا هَلَا



أَلَا (بِلْ وَهَلْ) تَرْوِي ثَنَا ظَعْنَى زَيْنَبِ

سَمِيرَ نَوَاهَا طِلَحَ ضُرُّ وَمُبْتَلَى

ثم تكلم الناظم عن :

لام ( بِلْ وَهَلْ ) و حروفهما في بيت واحد في  
أوائل الكلمات الآتية :

تَرْوِي ثَنَا ظَعْنَى زَيْنَبِ سَمِيرَ نَوَاهَا طِلَحَ ضُرُّ  
والحروف هي :

[ التاء ، الثاء ، الطاء ، الزاي ، السين ، النون ]

، الطاء ، الصاد [



وَظَاهِرُ كَلَامِ النَّاظِمِ أَنَّ كَلَّاً مِنْ (هَلْ ، بَلْ) تَقْعُدُ بَعْدَهَا  
الْحُرُوفُ التَّمَانِيَّةُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ فَإِنْ :

= لَامٌ (بَلْ) لَمْ يَقْعُدْ بَعْدَهَا فِي الْقُرْآنِ إِلَّا سَبْعَةُ أَحْرَفٍ وَهِيَ  
الْأَحْرَفُ الْمُذَكُورَةُ عَدَا [الْتَّاءَ]

= لَامٌ (هَلْ) لَمْ يَقْعُدْ بَعْدَهَا فِي الْقُرْآنِ إِلَّا ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ وَهِيَ  
[الْنُونُ ، التَّاءُ ، التَّاءُ]

عِلْمًا بِأَنْ :

- [التَّاءُ وَ النُونُ] تَقْعَدُ بَعْدَ كُلِّ مِنْ (بَلْ وَ هَلْ )
- [الْتَّاءُ] لَا تَقْعُدُ إِلَّا بَعْدَ ( هَلْ )
- بَقِيَّةُ الْأَحْرَفِ الْخَمْسَةِ تَقْعُدُ بَعْدَ ( بَلْ ) وَهِيَ :  
[الظَّاءُ ، الزَّائِي ، السِّينُ ، الطَّاءُ ، الضَّادُ ]



الْأَمْثَلَةُ

صَلَوةً مُهِمَّةً

ثلاثة أحرف فقط تقع بعد [ هـ ] في القرآن :

﴿ هَلْ نُنْتَشِكُ ﴾

﴿ هَلْ تَعْلَمُ ﴾

﴿ هَلْ تُرِبُّ الْكُفَّارَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ ٢٦



# الْأَمْثَالُ

سبعة أحرف فقط تقع بعد [ بل ] في القرآن :

﴿ بَلْ نَحْنُ مُحَرِّمُونَ ﴾

﴿ بَلْ تَأْتِيهِمْ ﴾

﴿ بَلْ سَوْلَتْ ﴾

﴿ بَلْ زُيْنَ ﴾

﴿ بَلْ ظَنَنتُمْ ﴾

﴿ بَلْ حَبَلُواً ﴾

﴿ بَلْ طَبَعَ ﴾



فَأَذْعَمَهَا رَأِيٌ وَأَذْغَمَ فَاضِلٌ  
 وَقُورٌ ثَنَاهُ سَرَّ تَبِعًا وَقَدْ حَلَّا  
 وَبَلْ فِي النِّسَاء خَلَدُهُمْ بِخِلَافِهِ

**أخبر الناظم بالآتي :**

- ١- قرأ الكسائي بـإدغام لام (بل وهل) في أحرفهما السابق تفصيلها
  - ٢- قرأ حمزة بـإدغام لام (هل) في [ث ، ث] وأظهارها عند [ن] وبـإدغام لام (بل) في [س ، ث] وأظهارها عند [ن ، ظ ، ز ، ط ، ض]
- ٣٩ واختلف عن خlad في (بل طبع الله عليها) النساء ١٥٥



وَفِي هَلْ نَرَى الْإِذْعَامُ حُبٌّ وَحُمْلًا

وَأَظْهِرْ لَدِي وَاعِ نَبِيلٍ ضَمَائِنَهُ

وَفِي الرَّغْدِ هَلْ وَاسْتَوْفِ لَا زَاجِرًا هَلَا

٣- قرأ هشام : ١- بياظهار لام ( هل ) عند [ ن ]

وأدغمها في [ ث ، ث ]

٢- وبياظهار لام ( بل ) عند [ ن ، ض ]

وأدغمها في [ ث ، ظ ، ز ، س ، ط ]

\* ما عدا موضع : ( أَمْ هَلْ تَسْتَوِي ) الرعد ٤، قرأه بالاظهار

٤- قرأ الباقون وهم : [ نافع - ابن كثير - ابن ذكوان - عاصم

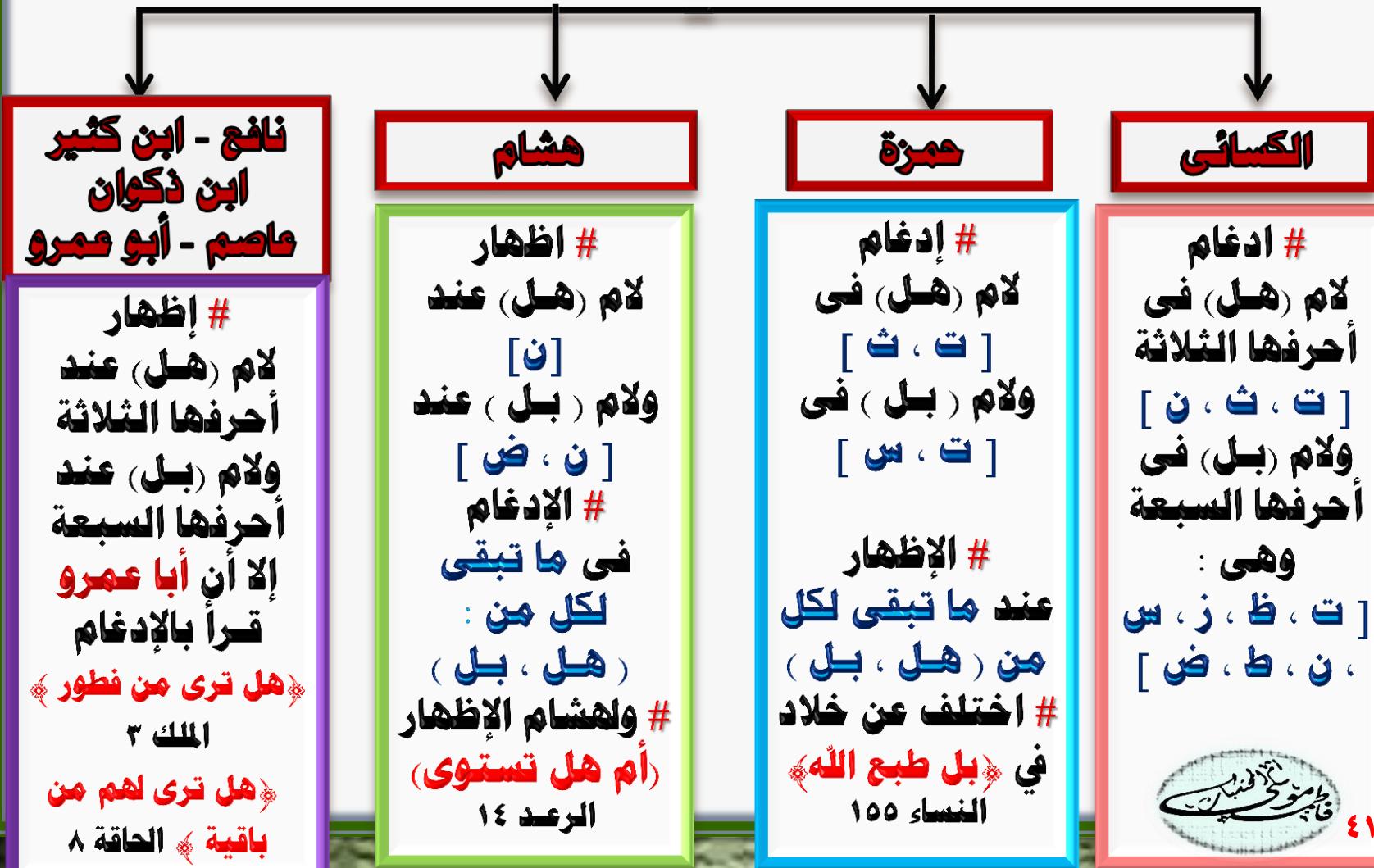
- أبو عمرو ] بياظهار لام ( بل وهل ) عند أحرفهما

إلا أن أبا عمرو قرأ بالإذعام في موضعى :

( هل ترى من فطور ) المك ٣ ، ( هل ترى لهم من باقية ) الحاقة ٨



# ملخص مذاهب قراء الشاطبية في لام (هل وبل)





ول يكن شعارنا : مع القرآن نلتقي وبه نترتقى  
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

اللهم اجعل هذا العمل في ميزان حسناتي وحسنات مشايفي  
وحسنات صاحب كل مصدر استفدت منه

معلمة القراءات (أم المحتسبات)